

مشراكة البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد) في اعمال المؤتمر السابع لتعليم الكبار ١٤-١٧ حزيران/يونيو ٢٠٢٢ في مدينة مراكش - المغرب

بين 14 و17 يونيو 2022، احتضن المغرب المؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار (CONFINTEAVII)، بحضور مسؤولين حكوميين وممثلين عن المنظمات الدولية بالإضافة إلى عدة خبراء مغاربة وأجانب.

وقد تميز انعقاد هذا المؤتمر الذي تشرف اليونسكو على تنظيمه كل اثنتي عشر سنة بإطلاق مبادرة ملكية ببعده أفريقي، حيث دعا الملك محمد السادس إلى إنشاء "المعهد الإفريقي للتعليم مدى الحياة"، وأكد جلالته، في رسالة وجهها إلى المشاركين أن هذه المبادرة ذات البعد الأفريقي "تهدف إلى تقوية التنسيق والتعاون جنوب-جنوب في مجال تعلم الكبار والتعلم مدى الحياة.

وأبرز صاحب الجلالة أن هذا المعهد سيشكل مركزا إقليميا لتقوية قدرات الجهات الفاعلة والمؤسسات والمنظمات الإقليمية في مجال التعلم مدى الحياة، كما سيستهدف الفاعلين المحليين من صناع القرار السياسي، والممارسين ورؤساء المنظمات غير الحكومية والباحثين من أجل تقييم السياسات العمومية للتعلم مدى الحياة وفق مقاربة تع المتعلمين والمكونات والمكونين

كما أكد السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، بالمملكة المغربية اعتزاز المغرب باحتضان هذا المؤتمر حيث صرح: "إنه لشرف للمملكة المغربية أن تستضيف CONFINTEAVII. إن تنظيم هذا المؤتمر في المغرب يكرس الخيار الذي لا رجعة فيه المتمثل في انفتاح المملكة على بيئتها الإقليمية والدولية ويؤكد من جديد التزاماتها في ما يتعلق بتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة"

وقد عرف هذا المؤتمر التوقيع على اتفاقية إطار للشراكة والتعاون بين عدة قطاعات وزارية (وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة؛ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار؛ وزارة الداخلية - المديرية العامة للجماعات الترابية؛ وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات)، ومؤسسات وطنية (المنشآت العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج؛ والوكالة الوطنية لمباراة الأمية)، ومؤسسات دولية (منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة الأفريقية والأكاديمية الأفريقية للجماعات المحلية؛ ومعهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة.

وصادق المشاركون في المؤتمر على إطار عمل جديد سوف يؤثر على سياسات تعليم الشباب والكبار والتعلم مدى الحياة، وهو إطار يوجه الدول الأعضاء في اليونسكو وأصحاب المصلحة في تعليم الكبار ضمن منظور التعلم مدى الحياة.

وبالموازاة مع أشغال المؤتمر التأم منتدى المجتمع المدني الموازي المنظم بتعاون بين المجلس العالمي لتعليم الكبار (ICAE) والجمعية الألمانية لتعليم الكبار (DVV International) والبيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد). هذا المنتدى الموازي لأشغال المؤتمر العالمي لتعليم الكبار في دورته السابعة (CONFINTEA VII) جمع خلال أربعة أيام منظمات وجمعيات غير حكومية من العالم العربي وأمريكا اللاتينية، وأفريقيا وأوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، من أجل إسماع صوت المجتمع المدني العالمي ومراعاة مطالبه في مجال السياسات العمومية المتصلة بتعلم وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة.

تميز المنتدى بعروض متنوعة حول قضايا تعليم الكبار عبر العالم، وبورشات عمل تدارست وثيقة مشروع بيان المجتمع المدني التي عرضها المجلس العالمي لتعليم الكبار.

وقد شارك البيت العربي بشكل فاعل في أشغال الورشات ضمن المجموعة العربية، كما كانت المناسبة فرصة للتواصل مع وفود المنظمات غير الحكومية من أجل تبادل وجهات النظر والبحث في سبل تقوية الشراكة بين مكونات المجتمع المدني العربي والأفريقي والدولي.

إن تشجيع التعلم مدى الحياة للكبار، كيفما كان وضعهم الاجتماعي والاقتصادي كان الفكرة المهيمنة على التقرير العالمي الخامس لليونسكو (GRALE 5) الذي نُشر في مراكش في 15 يونيو على هامش هذا المؤتمر



وعلى هامش أعمال المؤتمر شارك الأستاذة رفعت الصباح والدكتور زاهي عازار والاستاذة السي وكيل في ورش عمل اهتمت بموضوع " من أجل تعلم وتعليم للكبار تحويلي للإدماج والمشاركة والاستدامة".

وخلال صباح الجمعة 17 يونيو 2022.. كان لضيوف مراكش بمنندى المجتمع المدني الدولي، بمصاحبة من ممثلي الملتقى المغربي للتعلم مدى الحياة موعد لزيارة الجامعة للجميع بمراكش واحدة من الجامعات العشر التي تشكل فيدرالية الجامعات للجميع بالمغرب العضو في الملتقى المغربي للتعلم مدى الحياة، ثم لمركز الفرصة الثانية - الجيل الجديد المنصور الذهبي بجماعة تمصلوحت القروية بضواحي مراكش.



كما عرف فضاء منندى المجتمع المدني الدولي من تنظيم سلسلة من الاجتماعات جمعت كلا من البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية "عهد" والملتقى المغربي للتعلم مدى الحياة والمجلس الدولي لتعليم الكبار والشبكة الأفريقية لتعليم الكبار.

وكانت تلك اللقاءات غنية بالتبادلات وشكلت مدخلا لشراكات مستقبلية واعدة.